mroftalp htehaB ni knil muideM

١٤. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ١٨٤ إلى ١٩٤ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اللهم يمن حاجة هادية له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى الكلام على صفة النزول. في اي عنوان - 00:00:00

قال المصنف الصفة الثلاثون صفة النزول وقد ذكر المؤلف فيها حديثا واحدا حيث يقول مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حيث او حين يبقى ثلث الليل الاخير. حين يبقى - 00:00:27

ثلث الليل الاخير مساء الخير على الاخر عندي الاخر نقاط وخطايا. شكرا. حين يبقى ثلث الليل من الاخر حين يبقى ثلث الليل الاخر؟ فيقول من يدعوني فاستجيب له ينصب بعضها الفعل. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. قال تعد - 00:01:07

صفة النزول من الصفات الكبار التي وقع فيها خلاف طويل بين طوائف الامة. بعض المعاصرين الف فيها كتابا جيدا سماها صفة النزول والرد على الشبهات المثارة حولها كتاب جيد. كتاب فيه حوالي سبعمائة صفحة - 00:01:44

المؤلف المؤلف اسمه آآ عبدالقادر الجعدي عبدالقادر الغامدي. الجعدي. اول رسالة. الجواب عن الفتوى عنوانك بعنوان شرح حديث النزول. شرح حديث النزول. هو ضمن هذه الرسالة في كتابه. الجعدي هذا ضم نادرا في كتابه وشرحها. شرحها - 00:02:05

لكن طبعا الكتاب كله ليس مبني على رسالة. الكتاب فيه استقصاء الشبهات. الشبهات ذكرها شيخ الاسلام شبهات ذكرها غير شيخ الاسلام. يعني واستقصى في المسألة. نعم اسمه صفة النزول لله ورض الشبهات حولها - 00:02:29

واصله رسالة آآ في الاصل رسالة آآ ماجستير. نعم طيب قال تعد صفة النزول من الصفات الكبار التي وقع فيها خلاف طويل بين طوائف الامة فهي لا تقل من حيث المنزلة - 00:02:45

عن صفة الكلام وصفة الاستواء وهذه الصفات مع صفة النزول تعد من امهات الصفات التي دارت فيها رحى خلاف الطويل بين طوائف الامة في الاسماء والصفات كما ذكرنا ذلك فيما مضى - 00:03:08

وقد اهتم ائمة السنة بصفة النزول كثيرا والفوا فيها كتبا مفردا. ممن الف في صفة النزول ابو نعيم الاصبهاني. وابو بكر الصابو والذهبي وابن منده وغيره من العلماء افرادوها بكتب مصنفة. اما رسالة شيخ الاسلام يجاوب عن فتوى. فتوى اطال في الكلام عليه وهي موجودة - 00:03:21

مجموع الفتاوى وصفت النزول تعد من فروع صفة العلو. وقد ذكرنا فيما مضى ان صفة العلو تعد اصلا لعدد من الصفات كصفة الاستواء والمعية والنزول والرؤية وكل هذه تكلمنا عليها. وغيرها من الصفات. فكل من خالف اهل السنة والجماعة في صفة العلو فانه سيخالفهم بالضرورة في صفة النزول - 00:03:41

مذهب اهل السنة والجماعة في صفة النزول. قبل ان نذكر مذهبه لابد ان نؤكد ان اثبات صفة النزول يعد من خصائص اهل السنة والجماعة التي لم يشركهم فيها احد من الطوائف - 00:04:01

وحاصل مذهب اهل السنة فيها ان الله سبحانه ينزل نزولا حقيقيا يقوم بذاته. بمشيئته واختياره كل لفظ من هذه الالفاظ يرد على اهل البدع. لماذا قالوا حقيقي؟ لان هم اهل البدع يقولون نزول مجازي. نزول الرحمة. نزول الرزق الى غير ذلك. يقوم - 00:04:16

ذاته هذا التأكيد لكلمة حقيقي. لان لو قلت نزول حقيقي هل معنى ذلك يكون بغيره مثلا؟ يعني يخلق مخلوقا ينزل؟ ما هو ادنى نزول

حقيقي. لو خلق ينزل امر جبريل مثلا ان ينزل كما قال بعض المؤوئ قالوا نزول حقيقي لكن النزول هو ماذا؟ امر الملائكة بالنزول بالرحمة او بالنزول بالرزق لا ويقوم - 00:04:35

نعم ممكن يخرج الصفة؟ نعم؟ يخرج الصفة. يقوم بذاته بمعنى يخرج الصفة. يعني يقوم يقول اه ينزل رحمته ويدعو الناس ما هو يخرج الصفة المعنوية نزول معنوي كلمة حقيقي يخرج ماذا؟ النزول المعنوي ونزول الرحمة. نزول الرحمة ده نزول معنوي. بذاته يخرج ماذا؟ نزول مخلوق اخر. كالملائكة - 00:04:55

بمشيئتي واختياري يرد على من نفس صفات الاختيار ونحن اتفقنا ان كل اهل البدع من اهل الكلام على اختلاف طائفهم نفوا الصفات المنطلقة بالمجيء. وان المراد بنزول الله النزول المعروف معناه في اللغة. هو التوجه من علو الى سفل. هذا معنى النزول في اللغة. التوجه من العلو الى صفر - 00:05:16

يعتقد اهل السنة والجماعة ان صفة النزول صفة خبرية لا تعلم الا عن طريق الخبر. فلو لم يأتنا بخبر بثبوتها ما علمنا قد اجمع ائمة السنة. طبعا تعرفون الصفات نوعان صفات خبرية وصفات؟ لا. ها؟ عقلية. عقلية. الذاتية هذه النقيض فعليا. اما او قسيم فعليا - 00:05:37

خبرية نقية عقلية او قسيمة عقلية ليس دقيق قسيم. وقد اجمع ائمة السنة على اثبات النزول. واقوال في ذلك متوترة للمستفيضة جدا. يقول ابو عمر اجمعوا على ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا. على ما اتت به الاثار كيف شاء. الا ان هذا الاجماع يشكل عليه امور. الاول ما روي عن - 00:05:57

الامام مالك انه قال في حديث النزول ينزل امره ورحمته. فهذا القول ظاهره خالق للاجماع لا بيئة للبدع واطال الجعدي في كتابي هذا فرد على هذا الاثر انه اثر ضعيف. لكن الصحيح ان هذا الاثر ضعيف لا يصح عن مالك فقد روي عنه باسنادين - 00:06:17

كلهم ضعيف ومليء ومسلسل بالمجارير والضعفاء. ثم ان هذا الاثر مخالف لما هو متواتر عن عن الامام ما لك في موقفه من نصوص الاسماء حينما قالت مر بلا كيف عندما قال الاستواء معلوم والكيف مجهول وسؤال عنه بدعة - 00:06:34

الامر الثاني ما يقول هو عدد من علماء الكلام عن الامام الاوزاعي انه سئل عن حديث النزول فقال يفعل ما يشاء. فقد ذكر ابن فورق وهو امام من ائمة الاشاعرة ان مرادا او - 00:06:50

اي بقول يفعل ما يشاء اي ان النزول فعل يفعله الله في غيره احنا قلنا ماذا؟ صفة متعلقة بالذات ليست تخرج ماذا؟ انه فعل متعلق بغيره. وليس فعلا يقوم بذات الله. ولكن هذا الفهم من ان فورك وغيره - 00:07:00

فهم خاطئ. فان قول الاوزعي يفعل ما يشاء اراد به ان صفة النزول صفة اختيارية يفعلها الله تعالى متى شاء وكيف شاء. وهذا هو المعروف من اوقات ائمة السلف اذا اطلقوها في الصفات الالهية - 00:07:16

فاذا فهمنا معنى قول الاوزاعي فان معنى قول مالك ضعيف. معنى قول الاوزاعي يفعل ما يشاء اي ان النزول من الصفات الاختيارية المتعلقة بالمشيئة. الامر الثالث ما نقل عن بعض - 00:07:30

اهل الحديث من انهم اولوا النزول بنزول الامر او الرحمة. يقول ابن عبدالبر قال قوم من اهل الاثر ايضا انه ينزل امره وتنزل رحمته هذا التأويل لا يصح اعتباره لانه مناقض للاجماع السابق - 00:07:40

ومن قبيل الخطأ العقدي وليس من قبيل الاجتهاد العقدي نقول لعبرة به لانه ماذا مخالف للاجماع طيب انواع النزول السابت لله تعالى ثبت عند اهل السنة والجماعة لله عز وجل نزول متعدد وقد اشار الدارمي الى ان النزول الثابت لله انواع وذكر - 00:07:57

انواع متعددتان نعم اولها النزول كل ليلة وهذا النزول ثابت بالقطع. والاحاديث الواردة في النزول متواترة وظاهرة في الدلالة. الثاني النزول عشي عرفة اللي بعد الزوال يوم عرفة. حين يباهي الله عز وجل ملائكته باهل عرفة. وقد جاء في حديث مشهور - 00:08:14

نعم النزول ليلة النصف من شعبان. وقد نص الدارمي على كونه نوعا من النزول وفي ثبوت هذا المعنى تردد لان النصوص التي فيها ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان ضعفها عدد من الائمة كالعقيلي والذهبي وابن الجوزي وغيره. وبعض العلماء يقوي الالفاظ التي فيها ان الله يطلع على عباده - 00:08:37

ليلة النصف من شعبان. ولفظة الاطلع حتى لو صحت يعني ليس فيها ماذا؟ اثبات النزول. الرابع نزول يوم القيامة للفصل بين العباد النص على كونه نوع من النزول الدارمي وغيره. واستدل بالايات التي فيها ان الله يجيء يوم القيامة ليفصل بين العباد - 00:08:57
والبحث في انواع النزول له اثر في تحديد ادلة صفة النزول. فاذا ادخلنا المجيء في النزول فانه يصح ان نقول ان القرآن دل على صفة النزول وان قلنا المجيء والاتيان ليس فرضا ليس نوعا من انواع النزول. فالصحيح ان القرآن لم يدل على صفة النزول - 00:09:16
واضح ان واضح لماذا تكلم الدائم عن المجيء وادخله في اللزوم حتى يقول ان القرآن دل عليه. وحين كان الدارمي يعد المجيء والاتيان من انواع النزول ترى ان القرآن يدل على صفة النزول. حيث يقول فمما يعبر به من كتاب الله عز وجل في صفة النزول. ويحتج به على من انكره اي على من - 00:09:33
جرى النزول قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ هذا محل الشاهد. في ظلل من الغمام والملائكة. وجاء ربك والملك صفا وهذا الاتيان وهذا المجيء يكون يوم القيامة. وهذا يوم القيامة اذا نزل الله ليحكم بين العباد - 00:09:53
عفوا هذا الاستئناف لا والملك؟ نعم. لا. ليست هو عاطفة. يعني وجاء ربك والملك. ولو جعلتها العاطفة يصح ويكون المجيء غير المجيء يعني وجاء ربك والملك. يصح ان تقول ان له ماذا؟ استئنافية والملك صفا صفا. وجاء من اهل التفسير. ويصح ان تقول انها ماذا؟ عاطفة. وعطف مجيء - 00:10:11
على مجيء لا ليالي. لا يعني ماذا؟ مشابهة مجيئه لا لمجيئ الملائكة. مجيء الله ليس كمجيء الملائكة. واضح واضح المعنى. فحتى لو قلت انها عاطفة لا يقتضي هذا التشريك في اصل الصفة. وقد جاء في عدد من النصوص وصف المجيء بالنزول - 00:10:33
نعم كما في قول يعني مثلا قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله سيؤتينا الله من فضله ماذا ورسوله فعطف الرسول على الله عز وجل في ماذا؟ في صفة ماذا؟ الايتاء. فهل ايتاء الله كايتاء الرسول؟ لا اشكال. هل نقول الواو ورسوله - 00:10:49
ولابد ان نقول ان هو استئنافية؟ لأ نعم ولكن نحن في ما شاء الله وفلان نحن نقول هنا لان مشيئة مشيئة الله ليست كمشيئة فلان مقدمة عليه وما تشاون الا - 00:11:10
يشاء الله مقدمة علي في ماذا؟ في الرتبة والمنزلة والزمن. في الرتبة والمنزلة والزمن. واضح؟ اما المجيئان مختلفان. المجيئان ماذا مختلفان مساء الفل يعني هو يقول وجاء ربك وتقف. ثم تقول والملك صفا صفا. يعني والملك واقفون صفا صفا. اما لو قلت وجاء ربك والملك - 00:11:23
وتقول الملك ايضا جاء سيكون الملك ايضا جاء فكأنك سويت بين مجيء الله ومجيء الملك. فنقول العطف ليختار التشريك في الصفة. وهذا ورد كثيرا في القرآن يعني قال ومن اشهر النصوص التي دلت على صفة النزول بناء على ذلك حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير - 00:11:47
وهذا الحديث مشهور متواتر وقد نص على تواتره عدد من الائمة من اقدم من نص على تواتره ابو زرعة الرازي. وامام كبير من علماء الحديث. حيث يقول هذه الاحاديث المتوترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:12:07
الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. رواها عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندنا صحاح قوية هذا الحديث تتعلق به مسائل كثيرة. حديث النزول يعني. نتيجة لتعدد الفاظه ورواياته فقد رواه ما يقرب من ثلاثين من الصحابة. وتعددت - 00:12:22
الروايات والالفاظ التي رووها وتتحصل اهم المسائل التي تتعلق به في ست مسائل المسألة الاولى. الالفاظ التي عبر بها او عبر بها عن النزول الالهي. فتارة يعبر بينزل وتارة بيهبط. وتارة - 00:12:41
تدل وغيرها من الالفاظ. المسألة الثانية. اول وقت النزول الالهي. ففي بعض الروايات بعد النصف وفي بعض الروايات بعد الثلث الاول وفي بعضها بعد الثلث الاخير تحديد المنادي هل الذي ينادي هو الله عز وجل ام ملك يأمره الله بالنداء؟ تحديد صيغ النداء التي وردت في الروايات تحديد وقت - 00:12:58

النزول الالهي. هل هو عند الفجر ام عند شروق الشمس ام غير ذلك من الاختلافات الموجودة في الروايات؟ الالفاظ التي يعبر بها عن علو الله بعد نزوله شو كان هو فجر صادق؟ نعم؟ - 00:13:21

وذكر في الحاشية انه نقل من كتاب الغامدي الذي ذكرته لكم. استعان به في الحاشية لا الشروط طلوع الشمس. مم طيب فادي ست مسائل فيها اختلاف وتفصيل كثير بين العلماء المتأخرين. نتيجة لتعدد الروايات التي جاءت في هذا الحديث. ولو دخلنا في هذه التفاصيل - 00:13:37

يطول بنا المقام جدا. وهي من فروع صفة النزول ليست من اساساتها لن يتكلم عن هذه المسائل يعني. لكن ساتكلم عن ماذا؟ عن مذهب اهل البدع وشبهاتهم والرد عليها وهذا هو الذي يعنينا في هذا في هذا الباب. مسائل تتعلق بصفة النزول الالهي. المسألة الاولى - 00:13:54

هل يقال ان الله ينزل بذاته ام لا؟ هذه المسألة اختلف فيها علماء اهل السنة على ثلاثة اقوال. نقلها من كتاب الله الذي ذكرته لكم. القول الاول ان الله ينزل بذاته وكلمة بذاته لم ترد في النصوص وانما استعملها بعض اهل السنة والجماعة في في التعبير عن اعتقاده تحقيقا للاثبات - 00:14:10

القول الثاني من يقول الله ينزل ولا يستعمل الكلمة بذاته. لا نفيا ولا اثباتا. وهذا القول اختاره ابو القاسم التميمي دوام السنة وقوام السنة الاصبهاني والذهبي وغيرها. قيام السنة الاصبهاني وابن ابي وغيرهما - 00:14:30

ولكن هذا القول غير صحيح. لان كلمة بذاتي ليست صفة يثبتها لله وانما هو من قبيل الاخبار عن صفات الله. وباب الاخبار عن صفات الله باب واسع كما قال ائمة السلف بائن من خلقه. وكما قالوا بحد او بغير حد. متى مضى معنى هذا في صفة ماذا - 00:14:48

الاستواء من الذي قال بحد ابن المبارك؟ نعم وكما حد يعني بكيفية. وكما قالوا نثبت لله صفات حقيقية فلفظ الحقيقية او الحقيقة وبائن غير بائن والحج وغير الحج لم ترد في النصوص. وانما استعمال السلف من باب الاخبار عن صفات الله. اذا خلاصة الكلام في هذه المسألة ماذا؟ انه لا بأس. ان يقال ان الله - 00:15:06

من باب الرد على اهل البدع واثبت انها دي صفة صفة ذاتية تقوم بذات الله وليست ولا تقوم بغيره. مسألة اخرى مهمة. هل يخلو العرش ان الله اذا نزل. حكم ابن تيمية هذه في هذه المسألة ثلاثة اقوال لاهل السنة اولها - 00:15:27

انكار طرح يا نسوان اصلا لانه في حكم البحث في الكيفية. لانه لم يرد في النصوص وهذا القول اختاره عبدالغني المقدسي من الحنابلة وغيره من العلماء ان العرش يخلو من الله اذا نزل. هذا القول الثاني. وهذا قول اختار وبعض. بعض من اهل الحديث. من اشهر من انتصر له عبدالرحمن بن منده - 00:15:44

تلميذ الامام المشهور الذي الف في العقائد وفي الحديث. والف ابن منده كتابا مخصوصا في هذه المسألة. وقد اطلع عليه ابن تيمية وبين حججه التي اعتمد عليها. ونقضها في كتابه شرح حديث النزول. لان مذهب شيخ الاسلام في هذه المسألة ماذا - 00:16:04

ان الله يأتي بلا خلق ان الله فوق العرش لا يخلو منه العرش ممن اختار هذا القول ابو عبدالله بن حامد فانه نص على ان الله تعالى يخلو منه العرش اذا نزل - 00:16:21

واستدل اصحاب هذا القول بعدد من الادلة. منها ان معنى النزول يقتضي خلو العرش والانتقال من مكان الى مكان اخر والصحيح ان هذا ليس هو مقتضى النزول في لغة العرب. وانما مقتضى النزول في لغة العرب هو التوجه من علو الى سفل - 00:16:32

اما ما بعد ذلك من الخلو وعدم الخلو ونحو ذلك من المعاني الاخرى. فليس من مقتضيات معنى النزول كما سيأتي التنبيه عليها. هي دي مسألة مهمة. ان النزول في اللغة العربية هو معناه ماذا - 00:16:49

التوجه من علو الى سفلي. اما كون العلو يخلو وينشغل السفل هذا ليس من معنى النزول. انما هذا لازم من اللوازم التي تناسب المخلوق. لان المخلوق يمكن ان يوجد في ماذا - 00:17:00

في مكانين في نفس الوقت وهذا لا ينفى عن الخالق. فالله على كل شيء قدير كما سيأتي وربما استدلوا برواية في حديث النزول وفيها فاذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه - 00:17:11

الشيخ الالباني لكن هذه رواية ضعيفة لا يصح الاعتماد عليها ففي اسنادها محفوظ ابن ابي توبة ضعفه الامام احمد وغيره ادي الواية تدل ان الله ماذا؟ كان كرسيه خاليا عندما نزل والقول الثالث ولكان الرواية ضعيفة كما رأيت. القول الثالث ان العرش لا يخلو منه - 00:17:25

اذا نزل هو قول جمهور اهل السنة واكابرهم منتصر له ابن تيمية كثيرا بل ويرى ان الاقوال الاخرى باطلة. ونص عليه عدد من ائمة السنة كما قال الامام احمد ينزل ولا يخلو منه العرش - 00:17:45

نقل عن حماد بن زيد ونقل عن حماد بن زيد ونعيم بن حماد والشافعي وغيرهم مثل هذه الالفاظ ينزل ولا يخلو منه العرش واستدل جمهور اهل السنة بعدد من الادلة منه. الدليل الاول ان العلو صفة ملازمة لذات الله. العلو صفة ذاتية - 00:18:00

وان استواء الله تعالى على العرش بعد خلقه ملازم له. فلا يمكن ان ينفك العلو عن ذات الله. ولا يمكن ان يخلو منه العرش بعد استوائه عليه. ولو امكن ان يخلو منه - 00:18:16

لصفة النزول لكان معنى ذلك انه خال منه في كل وقت. لماذا ان ثلث الليل ينتقل. هم. فكل وقت فيه ماذا؟ ثلثين. ثلث الليل. ثلث الليل في مصر ثم في بلد بجواره وهكذا. وادي شبهة يعني يستدلوا بها - 00:18:26

نفات النزول وسيأتي الجواب عنها. لان الارض لا تخلو من ثلث الليل الاخير. يقول شيخ الاسلام اختلاف الليل في البلاد يبطل قول من يظن انه يخلو منه العرش. ويصير تحت العرش او تحت السماء - 00:18:42

الدليل والسير. طب هل الذين قالوا ان العرش يخلو منه؟ قالوا اني نصير تحت العرش؟ لا ولم يضمن منهم لم يقولوا هذا لابد ان تفهم هذا. يعني ابن من ده الذي قال انه ينزل ويخلو من ذو العرش. هل معنى ذلك ان المد يقول للعرش فوقه؟ لا. ما هو اللي له صفة ذاتية - 00:18:58

لكن يدل على ابطال قول ابن ماندا هذا اللازم. هذا اللازم الباطل. لكن هو لا يلتزم بهذا اللازم. الدليل الاستثنائي ينزل ولا يؤمن عرشا نعم نقل هذا شيخ الاسلام في المجموع. هل يمكن - 00:19:13

الذي يقول حتى لم تأتي هذه الدخول حتى لو لم تأتي هذه الدخول اليس عندنا ادلة قطعية ان صفة العلوم صفة ذاتية؟ وانه لا يمكن ان يكون الله عز وجل - 00:19:32

فوقه شيء ينزل ويخلو منه العرش معنى هذا ان العرش سيكون فوقه. فانا اللازم وان لم يقله ابن مندا لكنه هذا لازم باطن. يبطل قوله وهذا ليس من الزام بقوله انما من ابطال قول الخصم باللازم. الزام الخصم باللازم بقوله لان لازم المذهب ليس بالمذهب. لكن يصح الاستدلال به في ماذا؟ في ابطال المذهب - 00:19:49

الدليل الثاني ان النزول لا يقتضي في معناه انه يغوي الخلو. وانما يقتضي التوجه من العلو الى السفلي. وانا متصور في تعاملات الناس الحياتية سافر لكم بعد قليل كلام لشيخ الاسلام في مسألة الشمس اليست الشمس تذهب فتسجد تحت العرش؟ طب عندما تذهب الشمس هذا ذكره في حديث النزول - 00:20:10

لحديث النزول. فمن دمت فتسجد تحت العرش هل الشمس تختفي من العلم؟ لا توجد سؤال توجد لا توجد؟ الشمس توجد. توجد. طب الان شمس موجودة في مكانها الذي امرها الله به في نفس الوقت عندما تغرم ماذا؟ الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين - 00:20:30

الا اتدري اين تذهب الشمس عندما تغرب قال تذهب فتسجد تحت العرش. عندما تذهب تسجد تحت العرش الم نقل نحن وهذا مقطوع به انها عندما غربت من مصر اشرقت مثلا على بلد اخر - 00:20:46

الاشراف على بلد اخر معنى هذا انها لم تجد تحت العرش؟ لا هي سجدت لكن سجون تحت العرش لا ينفي ماذا في وجودها في هذا البلد الاخر. فاذا كانت الشمس من مخلوق - 00:20:59

وجدت في ماذا؟ في مكانين. وجدت في بلد اخر اشرقت. وفي نفس الوقت ذهبت تسجد تحت العرش. اليس الله عز وجل قادر ان ينزل ولا يخلو منه الجواب بلى سافر لكم كلام شيخ الاسلام في هذا بعد قليل - 00:21:10

قال الدليل الثاني ان النزول لا يقتضي في معناه اللغوي الخلو. وانما يقتضي التوجه من العلو الى السفل انا متصور في تعاملات الناس الحياتية فان الانسان قد يكون جالسا على الطاولة ثم يتدلى فيأخذ الشيء من الارض فتدليه هذا نزول ولم يخلق - 00:21:25
منهم مكانه الذي هو فيه. هذا المثال المهم مثال مهم بهذا المثال. مثال يدل على ماذا ان الانسان اذا نزل مثلا اخف شيء من الارض يصح ان نقول تدليت ولفظ التدلي ورد في بعض الاحاديث. ويصح ان نقول نزلت نزل فاخذ الشيء وهو جالس فوق الكرسي. فهمت؟ فاذا تصور هذا في حق المخلوق ففي حق - 00:21:46
اولى طيب والمقصود بهذا المثال التقريب فقط وليس بين الكيفية. لان سمعنا هذا اننا نقول ان الله ينزل يعني يدلي يده تعالى الله عن هذا. لما اردنا ان نبين ماذا؟ ان هذا ممكن في حق المخلوق - 00:22:07
ليس بهدف كيفية نزول الله تعالى. وبناء على هذا المثال يتصور النزول من غير خلو المكان فاذا تصوير هدفها في بعض احوال المخلوقين فتصوره في حق الله من باب اولى. والصحيح القول الثالث الذي عليه جماهير اهل السنة. اللي هو القول الثالث انه ينزل - 00:22:19
ولا يخلو منه نار طيب من المسائل الكتائب التي تكلموا عليها مسألة الحركة والانتقال. اختلف اهل السنة والجماعة. هل النزول يكون بحركة وانتقال ام لا يختلف على ثلاثة اقوال. الاول انه - 00:22:34
ننزل بحركة وانتقال وقول من يقول انه يخلو منه العرش. فكل من قال انه يخلو منه العرش فانه يقول نزوله بحركة وانتقال. فابو عبدالله بن حامد ممن يقول بهذا القول ممن صرح بالحركة الدانمي وحرب الكرماني وغيرهما - 00:22:46
كل من يقول انه يخلو منه العرش نعم قال الله بحركة وانتقال وكذلك بعض من قال انه لا يخلو من العرش. قال بحركة وانتقال. قالوا لان لازم الحق حق والنزول انتقال من علو الى سفل فلابد ان يكون - 00:23:03
القول الثاني انه ينزل بلا حركة ولا انتقال ممن نص على ذلك ابو يعلى وابن الزغوني والخطابي وابن حبان وغيره من العلماء. القول الثالث الامساك عن النفي والاثبات يقال له ينزل بحركة ولا يقال انه ينزل بغير حركة. لان هذه القضية فرع من فروع النزول خارج عن حقيقة النزول - 00:23:16
لم ترد به النصوص. لا ولكن الذين يقولون يريدون بالحركة من عدم الفعل الحركة بس. يعني من عزم الفعل الى ضبط. لا ليس بعدم الفعل الى الفعل. والذين الذين يقولون بعدم الحركة كذلك يقولون من عدم الفعل الى الفعل - 00:23:36
لان نزول فعل. اه نعم والامساك عن النزول كف لا ليس من عدم الفعل الا الفعل. يقصد بالحركة التي يكون منها انتقال من مكان الى مكان. قال والصحيح ان لفظ الحول كان لفظ المكان كذلك من الالفاظ المجملة التي لا ينبغي ان تستخدم - 00:23:59
قال والصحيح قال فهو تعليل مركب من امرين. كونه لم يرد في النصوص وكونه فرعا بالفروع مسألة اخرى. فلما كان امره كذلك فانه تنطبق عليه قاعدة الامساك في باب الاسماء والصفات فليقال فيه بالنفي ولا بالاثبات. نسكت عنه يعني. هذا قول الذين يقولون بماذا بالامثال؟ اذا ذكر قولين. قال والصحيح ان لفظ الحركة - 00:24:15
ان الالفاظ المجملة التي لابد من التفصيل والتفريق في استعمالها. فان ذكر له معنى صحيح قبل. وان ذكر له معنى باطل رفض بين ابن القيم ان لفظ الحركة والانتقاد من الالفاظ المجملة فان الانتقال يراد به انتقال الجسم والعرض الجسم والصفة. الجسم بصفته من مكان ومحتاج - 00:24:35
في ليلة مكان اخر يحتاج اليه. هو يمتنع اثباته للرب تعالى. وكذلك الحركة اذا اريد بها هذا المعنى امتنع اثباته لله. لان المكان معناه ماذا المكان هو الذي يمكنك من الوجود فيه. فبدون المكان لا يمكن وجودك. فالمخلوق محتاج الى ماذا؟ الى مكان - 00:24:55
لان انت متمكن من الوجود بواسطة المكان. فلذلك لفظ المكان من الالفاظ المجملة كما قلت منذ قليل. لفظ مجمل الاول لعدم مطلقه. فهمت؟ قال له قد يكون مخلوق انفصلت بالمكان الجهة غير المخلوقة فهذا معنى صحيح. ان قصدت بالمكان المخلوق فهذا معنى باطل. وقد يراد بالحركة والانتقال حركة الفعل - 00:25:15
الفاعل من كونه فاعلا وانتقاله ايضا من كون غير فاعل الى كوني فاعلا. فهذا معنى حق في نفسه. لا يعقل كون الفاعل الا به. فنفيوا

عن نفي لحقيقة الفعل وتعطيل له. وقد يربي الحركة والانتقال ما هو اعم من ذلك. هو فعل يقوم بذات الفاعل يتعلق بالمكان - 00:25:35

الذي قصد له واراد ايقاع الفعل بنفسه فيه وقد دل القرآن والسنة والاجماع على انه سبحانه يجيء يوم القيامة. اذا هذا المعنى يثبت ما هو المعنى الثالث؟ قد يراد بالحركة والانتقال ما هو اعم من ذلك. وفعل يقوم بذات الفعل. يتعلق بالمكان الذي قصد اليه. الذي قصد ان - 00:25:55

ننتقل اليه. واراد ايقاع الفعل بنفسه فيه. وقد دل القرآن والسنة والاجماع على انه سبحانه يجيء يوم القيامة. وينزل الى فصل القضاء بين عباده. ويأتي في ظلم من ايها الملائكة وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. وينزل عشية عرفة وينزل الى الارض قبل يوم القيامة. وينزل الى اهل الجنة. وهذه افعال يفعلها بنفسه - 00:26:15

بذاته سبحانه وتعالى في هذه الامكنة. فلا يجوز نفيه عنه بنفي الحركة والنقلة المختصة بالمخلوقين. يعني ما معنى هذا؟ يعني لا يجوز ان تنفع الحركة لان فيها تشبيه بالمخلوقين نعم فانها ليست من لوازم افعاله المختصة به. يعني اللوازم الباطلة في افعال المخلوقين. ليست من لوازم افعال الله. وهذا سبب ضلال مبتدع في سائر الصفات - 00:26:35

انهم ماذا؟ قالوا ان لوازم الباطنة في صفات المخلوقين تلزم في صفات الله. فلذلك نفوا صفات الله كالنزول كالعلو واضح نعم فانها ليست من لوازم افعاله المختصة به. فما كان من لوازم افعاله لم يجد نفيه عنه. وما كان من خصائص الخلق لم يجز اثباته له ورقته - 00:26:57

ما كان من لوازم افعاله لم يجد نفيه عنه. الحركة من لوازم افعال الله بمعنى ان حركة انه ينتقل من مكان الى مكان يقصده. والمكان هذا لا يصح ان يقال انه مكان مقبول - 00:27:18

واضح هذا؟ وما كان من خصائص الخلق خلو المكان مثلا في النزول انه اذا نزلت من مكان الى مكان يخلو منك العلو وينشغل بك السفل. هذا اللوازم لا نثبتها لله. ما كان من لوازم او من خصائص الخلق لم يجز اثباته له. ان هذه قاعدة مهمة مرة اخرى صياغتها. يقول فما كان من لوازم افعاله - 00:27:30

لم يجد نفيه عنه. طب لماذا ينفيه المتكلمون عنه؟ لانهم يقولون هذا نقص. باللوازم افعالي مثلا لو قلت مثلا ان الله عز وجل عالم من لوازم العالي ان يكون جسما هذا لا لا يجوز لا يجوز آآ اثباتها لان هذا من خصائص المخلوقين - 00:27:50

وبالاذن من افعاله الصحيحة تقول مثل انه عالي سبحانه وتعالى. فيلزم ان يكون في جهة. وهذه الجهة غير مخلوقة. نثبت هذا له سبحانه وتعالى فانها ليست من لوازم افعال مختصة به. اي خصائص المخلوقين يعني. فما كان من لوازم افعاله لم يجد نفيه عنه. وما كان من خصائص الخلق لم يجد اثباته له - 00:28:07

حركة الحي من لوازم ذاته. ولا فرق بين الحي والميت الا بالحركة والشعور. فكل حي متحرك بالارادة وله شعور فنفي الحركة عنه كنفي الشعور وذلك يستلزم منه نفي الحياة. ما معنى هذا الكلام؟ نقول حركة الحي من لوازم ذاته ومن لوازم حياته - 00:28:26

فلو نفيت الحركة مطلقا عن الله معنى ذلك انه ميت. انه ميت سبحانه وتعالى. لان الحركة من لوازم الحياة. لكن اللوازم اللي خاصة بالمخلوقين لا نثبتها لله من الحركة مثلا خلو المكان بالانتقال وغير ذلك من اللوازم الباطلة لا نثبتها لله عز وجل - 00:28:46

الطوائف المنحرفة في صفة النزول. صفة النزول من الصفات التي اتفقت فيها اقوال المعطلة والملفقة. فاجمعوا على انكار وتأويل نصوصها. اما المعتزلة فكلام في صفة النزول قليل. وكثير من كتبهم تخلو من الحديث عنها بخصوصها. ومن تقريرهم القليل - 00:29:06

ومن تقريم القليل فيها قول خوارزمي في اثناء الحديث عن تأويل صفة المجيء وعلى هذا التأويل ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه تعالى ينزل الدنيا. يعني اول المزيد بمجيء الرحمة والنزول بنزول الرحمة. ومع ذلك فكلامهم في الصفات الالهية الاخر. وخاصة في - 00:29:26

المجيء والاتيان وتعليل في صفة العلو يلزم منه ان ينكروا صفة النزول بالضرورة. فيؤولوها بتأويلات متعددة كما سات. يعني طالما

انهم ينكرون والاستواء سينكرون النزول. اما الملفقة من الاشعيرة والماترودية والقلابية فكلامهم كثير جدا في هذه المسألة. ويعاقب ابو عبدالله محمد ابن عمر الرازي من اكثر من انتصر - 00:29:46

ولتأويل صفة النزول. مشايخ الاسلام تتبع شبهاتي ورد علي. وساق في ادلة وحججا ليست معروفة عند المتقدمين من اصحابه. وسنحرص في هذا موضع على معالجة وصول ما اثاره الرازي حول هذه الصفة. لا صاحب التفسير - 00:30:06

والحجج التي ذكرها الرازي وغيرهم في تأويل صفة النزول نوعان. النوع الاول حجج عامة لا خصوص لها بصفة النزول النوع الاول حجج عامة لا خصوص لها بصفة النزول. والحجج المتعلقة بالصفات الاختيارية والصفات الذاتية الخبرية - 00:30:26

النوع الثاني يستدل بالحجج التي ينفي بها الصفة الاختيارية. النوع الثاني من الحجج المتعلقة بصفة النزول بخصوصها واما الحجز التي من النوع الاول فقد ناقشناها فيما مضى من الشرح. وهي ان مسألة الصفات الاختيارية وسيتركز حديثنا على الحجج الخاصة بصفة النزول. وسنناقش - 00:30:52

خمسة حلل. سابدأ الان في بكري خمس حجج للرازي عقلية تتبعوا ويردوا عليها الحجة الاولى ان اثبات صفة النزول يلزم منه اثبات الحركة والانتقال من مكان الى مكان. والحركة والانتقال من مكان الى مكان من صفات الاجسام الحادثة. والله ليس جسما حادثا. فهو لا يقتصف صفة اللزوم. وهذه الحجة - 00:31:10

من اكثر الحجج التي توارد عليها المؤولة لصفة النزول. ولكنها حجة غير صحيحة. ويبين الخطأ فيها من اربعة اوجه. الوجه الاول ان الاستدلال بهذه الحجة هو الحقيقة استدلال بمحل النزاع. اذ محلوا بيننا وبينهم هل تثبت جنس الحركة لله ام لا؟ فلا يصح ان - 00:31:46

الى قولهم فيجعلوه مقدمة في دليلهم. فهذا دور نعيب. ونحن نمنع هذا الدليل ونقول لا لا نسلم لكم بهذا الاستدلال. لان بمحل نزع من اصول المناظرة ان يأتي لك مخالف فيستدل بماذا - 00:32:09

بمحل النزاع. محل النزاع بين معنى محل النزاع يعني مكان الخلاف. مكان الخلاف بيننا وبينهم ماذا؟ هل الله ينزل؟ ونثبت له الحركة ام لا؟ فيأتي فيقول الله عز وجل لا ينزل لماذا لا ينزل؟ لانها لو قلت انه ينزل لابد انه يتحرك. ولو قلت انه يتحرك فلابد انه جسم فلا ينزل - 00:32:26

هذا باطل. لماذا؟ لانه استدل بماذا؟ بمحل النزاع. لابد ولا ان تثبت نفي الحركة. انا لا اوافقك على هذا. لا اوافقك على نفي الحركة. يعني مثال اخر في الفقه. من يأتي باالتزام بمحل النزاع في الفقه؟ نعم. شخص مثلا آآ يقول لك مثلا ان - 00:32:45

اه مس المرأة ينقض الوضوء. مس المرأة يكون مس المرأة ينقض الوضوء طيب يقول لك لان النبي عليه لان عائشة رضي الله عنها نعم آآ او صورة اخرى لهذا. في الفقه مثلا - 00:33:03

مثلا من من الاستداد المحلي للنزاع كلها موجودة النزاع في في معرض المناظرات الفقهية دلوقتي المسألة بينك وبينه فيها خلاف. يأتي المسألة بينك وبينه فيها خلاف. فيستدل بلازم انت لا تقر به. يستدل بلازم انت لا تقر مثلا في اكل لحم الجزور - 00:33:22

انتم كيف كالاتي؟ يأتي مثلا غير الحنبلي الذي يقول ان اكل لحم الجزور لا ينقض الوضوء. نعم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال كان اخ لامرين من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:40

ترك الوضوء بمسة النار وكل الوضوء من لحم الجزور منسوخ. نعم. فنقول هذا استدلال بمحل النزاع. لابد ان تثبت اولا ان العلة من النهي عن الاكل او العلة من الامر بالوضوح - 00:33:50

لحم الجزور هي نوم السبت والنار. لان نفس الحديث ذكر فيه ماذا بكرة فيه شياه نتوضأ من لحوم الغنم قال لا تتوضأ بلحوم الغنم. انا اتوضأ بلحوم الابل الغنم توضأ من لحوم الابل. ففي نفس الحديث لم يأمر بالوضوء من لحم الغنم وقد مسته - 00:34:02

فدخول الاستدلال هات استدلال بمحل النزاع لابد ان تثبت اولا المسألة ثم آآ تستدل علي فهذا استدلال بمحل النزاع وهذا دور يبطل ويبطل الاستدلال نعم. عفوا. يتركونه ولا ينفي ولا يثبت. ما جاء له ناس - 00:34:17

الحركة لازم للحق حق. الذين اثبتوا الحركة قالوا ما لا؟ لازم الحق حق. يعني عندما نقول الله ويتكلم. هل جاء نصا ان الله يتكلم

بصوته حرف سؤال مضى معنى الكلام في صوت الكلام بالتفصيل. هل جاء نص ان الله يتكلم بصوت وحرف - 00:34:37
سؤال هل اتى؟ لم يأتي لكن اهل السنة اجمعوا على هذا لماذا اجمعوا على هذا؟ ان الدليل ملائكة يغمى عليه بسبب صوته. جيد ما هو الصوتي هذا كلمة الصوت كلمة الحرف وصلت المد فيها نص. او كلمة الحرف ان الله يتكلم بحرف ماء. دعك من الصوت. الصوت ممكن يرد فيه الصوت - 00:34:54
طيب او يفهم من النص كما في حديث اذا القى الله الامر من السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضوعا. وان كان لفظ الصوت لم يأتي. لكن افضل حرف لم يأتي. ومع ذلك اثبتوا اهل السنة لانه يمكن ان يكون كلام بدون حرف. كذلك لفظ الحركة لماذا يثبت الحركة بالمعنى العام الذي ذكره؟ لماذا يثبت - 00:35:11
لانه لا يمكن ان ينزل الا اذا تحرك. لكن حركاته لا يلزم منها اللوازم المختصة بالمخلوقين من خلو المكان مثلا. انت كمخلوق يلزم اذا تحركت ان يخلو منك كما سيأتي في الاستدلال في الرد على الرازي - 00:35:31
الله عز وجل يسمع. هل سمع المخلوق كسمع الله؟ الله لا يشغله عن سمع سمع. انت لو تكلمت مع مخلوق. انصرفت للمخلوق لتكلمه. هل يمكن ان تكلم غيره في نفس الوقت - 00:35:46
نعم الله عز وجل قادر على هذا حتى اهل البلاء الذين يخالفوننا يتفق معنا ان الله قادر على هذا النقود المدى ان يسمع الاصوات في نفس الوقت. وان يحاسب الناس في نفس الوقت - 00:35:56
ولا يشغلوا حساب عن حساب فكذلك قادر ان ينزل ولا يخلو منه العرش ونصف ننزله بالحركة لان هذا لازم من لوازم النزول الوجه الثاني الوجه الاول ان هذا الاستثناء نحن قلنا وصلنا الى قوله ماذا - 00:36:10
الوجه الاول. الوجه الاول الاستدلال بهذه الحجة. هو في الحقيقة استدلال بمحل النزاع. طيب. الوجه الثاني وهذا الوجه خاص بالملفقة يقال استدلالكم ذلك ينقلب عليكم فانه يمكن ان نقول العلم لا يقوم الا بما هو جزء - 00:36:26
وهي القاعدة التي يسميها شيخ الاسلام ماذا الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. الملفق ينبتون العلم والسمع والبصر. وهذه لا شيء لا تقوم الا بجسم. فيلزمك يلزمك ان تنفوا هذه الصفات. ايضا ان يقال الاستدلال - 00:36:43
ذلك ينقلب عليكم فانه يمكن ان نقول العلم لا يقوم الا بما هو جسم ولا اجسام حادثة. فالله لا يغتصب بالعلم ويقال الكلام لا يقوم الا بما هو جسم ولا اجسام حادثة فالله لا تقول به - 00:36:57
الكلام واي جواب تذكرونه عن هذا الالزام هو جواب عن استدلالهم واحتجاجهم في صفة النزول. وهذا عين ما قال شيخ الاسلام في مواضع منها التدميرية. فالرد الملفقة الذين يثبتون بعض الصفات وينكرون بعض. فالصفات التي نفوها بحجة التجسيم - 00:37:07
نستديد عليهم بمن؟ في الصفات التي اثبتوها. نقول هذه الصفات التي اثبتموها ايضا. يجب عليكم ان تنفوها بحجة التجسيم ايضا الوجه الثالث ان حجتهم هذه مبنية على التشبيه. فانهم حين توهموا ان نزول الله كنزول المخلوقات ظنوا ان نزول الله يلزم منه الانتقال من مكان الى مكان - 00:37:23
وخلو المكان الذي انتقل منه فنفوه عن الله. ولكن هذا المعنى غير لازم في نزول الله سبحانه. اذ حقيقة النزول ترجع الى معنى محدد هو التوجه من قوة الى سفل اما الخلو والانتقال من مكان الى مكان. فهذا غير لازم في معنى النزول من حيث هو. وانما هو لازم في معنى نزول المخلوق ونحن لا ندرك حقيقة نزول - 00:37:43
لله عز وجل فلا يصح ان نحدد لوازم نزوله الخاصة به من الامثلة التي توضح ان الحركة لا يلزم منها الانتقال الكلي. الانتقال الذي يتضمن الخلو. الحركة نحن اثبتنا لله حركة. وقلنا في نفس الوقت لا - 00:38:03
الى الانتقال لفين الخلو صحيح؟ الروح الانسانية. هذا مثال وهذا مثال ذكره شيخ الاسلام اصلا في شرح حديث النزول الروح الانسانية. فانها في النوم تنتقل الى السماء. كما جاء في بعض النصوص في بعض النصوص. ومع ذلك فيها لم تنتقل من جسد الانسان. اذ - 00:38:20
لو انت قلت من جسد الانسان انتقالا كليا لكان ميتا. والانسان في النوم لا يموت الموت الحقيقي الذي يستوجب تعفن الجسد وتصلبه

وآآ التعفن الجسدي وتصلبه ونحو ذلك. فاذا تحقق في المخلوقات الحركة والانتقال من غير خلو فتصوره في في الله من باب اولى - 00:38:39

ونحن نتفق ان الروح مخلوقة نفس نفس المثال اللي عند الروح ذكره شيخ الاسلام. كذلك قال في في شرع الاحاديث للنزول. قال ان الارواح ماذا؟ تميل الى بعض الناس. يعني ممكن ان تروحك - 00:38:59

انت جالس لما عشرة من الناس وتحب منهم خمسة؟ قلت له خد بالك خمسة. فنفس الروح واحدة مالت الى بعضهم ها وابو غضب بعضهم. وروح واكافيك لم تنتقم منك تنتقل منك. ولن يشغلها لم يشغلها. ميلها عن بعضه لم يشغلها هذا عن بغضها عن بعضهم - 00:39:12

لله وكلام اخر لعلي اذكر لكم في المرة القادمة عندما يأتي الكلام على شعبة خلو العرش هذه بسبب آآ بسبب دوام الثلث الليل الاخير. طيب. من الامسالة توضحوا ان الحركة الان زودنا انتقال الكلي تكلمنا عن هذا. الوجه الرابع ان حجته الوجه الرابع في الرد على شبهة التجسيم هذه. ان حجتهم تلك مبنية على الفاظ مجملة - 00:39:36

ذلك قولهم النزول يقتضي التجسيم ونقول له ماذا تصلون بالتجزيم؟ هل تقصدون الاجسام التي تتصف بخواص المخلوقات؟ فنحن نسلم لهم بذلك. فالله تعالى لا يقتصف بذلك. وهذا برضه اتكلم عليه في اول كتاب في الرد على شبهة التجسيم والتركيب وذكرنا اربعة معاني للجسم. وان قصدتم بالجسم مطلق ما تقوم به الصفات. فهذا قصد صحيح - 00:39:58

الجسم يعني الصحيح ماذا؟ الذات التي تقوم بها الصفات. لو سئلت هل الله جسم ام لا؟ لا يصح ان تثبت ولا تنفي تستفصل القائل لانك لو نفيت قد يجرك نفيك الى ماذا؟ ان يلزمك هو بنفي الصفات. تقول له ماذا تقصد بالجسم؟ هل تقصد بالجسم؟ الجسم - 00:40:21

مخلوق من الروح والدم هل تقصد بهذا؟ هذا لا لا نثبته لله. امال تقصد بالجسم الذات القائمة بنفسها؟ كل ذات قائمة بنفسها جسم. فالله عز وجل جسم بهذا المعنى الصحيح - 00:40:39

ولكن لا نسميها جسم لان هذا لفظ لفظ مجمل الجسم من معانيه الصحيحة مطلق ما تكون به الصفات او الذات التي تقوم به الصفات. فهذا قتل صحيح ولكن استعمال الجسم في مخالف لغة العرب وللنصوص الشرعية - 00:40:51

طيب لان العرب تطلق الجسم على مكان من روح وجسد. على الجسد مثلا. الحجة الثانية انتهينا من الحجة الاولى ما هي الحجة الاولى؟ رد على التسليم. التجسيم. الثانية انه لو صح النزول على الله لكان ذلك يعني له في جهة العلو - 00:41:07

ينتقل بنا الى جهة السفلى وكل ما هو في جهة فهو محدود والله ليس محدود فالله لا يتصف بصفة النزول. هذه الحجة ساقطة لاننا نقول ان الله في جهة العلو - 00:41:24

ولكنه جهة العلو ليست شيئا مخلوقا محدودا كما تكلمنا في اكبر رد على هذه الشبهة في صفة العلو لو تذكرون. جاءت العلو ليست شيئا مخلوقا محدودا. يحل الله فيه حتى يقال ان الله محدود. وانما جاءت العلو التي الله فيها هي ما فوق العالم كله. وما فوق العالم ليس مخلوقا - 00:41:34

لان المخلوق له حد. عندما ينتهي هذا الحد خلاص لا يوجد الا الخالق. المتكلمون الذين يقولون ليس ان الله يقولون ليس داخل ولا خارج ولا اين هو؟ بالضبط اين هو؟ لا يصح ان ان يثبت له مكانة لم ينتقل وجوده. بالضبط مطلق الوجود. ان لا يصح - 00:41:52

ان يقال انه في مكان. هؤلاء لم يقولوا ان بعدت الوجود لابد ان تفرق بين قولهم وبين انقلب وحدة الوجود. يعني قول الاشاعرة ان الله ليس فوق العالم ولا ولا داخله ولا - 00:42:15

يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت. ها ما معنى ماذا يقولون اذا يعني؟ هل يقول انه عين المخلوق؟ لا هم نفعوا انه ليس ليس في العالم. هم يقولون بالاتحاد. انما يقولون ماذا مطلق - 00:42:25

ولا يصح ان يثبت له مكان وهذا باطل عقلا لانه لا يمكن ان يكون ذات حقيقية لا توصف بالمكان. وان المكان لا يلزم ان يكون مخلوقا لانه كما يقول شيخ الاسلام في الجامعة عن شبهة الرازي في العلوم التي ذكرناها في مسألة العلوم. قال نحن اتفقنا معكم ان على

محدود. العلم ماذا؟ محدود. العلم محدود - 00:42:35
فاذا كان العالم محدودا لابد ان يكون باطنه مخلوق باطنه مقابل للمخلوق واعلاه مقابل لماذا؟ ها بغير مخلوق كورة مسلا العالم كرة مثلا كل العالم ليست بيكون الكون كرة. فهذه الكرة لها سطح خارجي وسط وداخلي. الداخل هذا مخلوق. باتفاقنا معه. والخاص - 00:42:56
لابد ان جزءا من العالم يقابل ماذا غير المخلوق يقابل المكان غير مخلوق. والا لانكم لابد ان تقولوا ان العالم محدود. هم يقولون بهذا واضح هذا؟ فلا يمنع ان يكون الله عز وجل من فوق ماذا؟ فوق هذا العالم المخلوق. اذا كان بعض العالم المخلوق منهم ما يقابل غير المخلوق فكيف - 00:43:20
الخالق سبحانه وتعالى انتم مدى الدليل؟ يلقوا لنا كرة. هذه الكرة حدها باطن وظاهر. باطنها مخلوق. طب ظاهرها ماذا يواجه يواجه غير المخلوق فالله فوق عاتقه المخلوق نفسه فوقه غير مخلوق - 00:43:41
فراغ هي المخلوق والله عز وجل في هذا سميه فراغ سميه اي شيء. الله عز وجل في هذا. نعم. اذا كان عقل الانسان الاشكال في هذا النبأ ادخله عقولهم في التفصيل. اذا كان عقل الانسان - 00:44:00
اصلا كثيرا من المخلوقات في هذا الكون. يعني ليس مثمر ثقوب السوداء. الثقوب السوداء التي في الفضاء. وكيف تحدث؟ وماذا فيها ولماذا لا لا شيء يفلت منها؟ كل حتاء حتى الضوء حتى الضوء اذا اقترب منها تأخذه - 00:44:12
يعرفون ماذا فيها. ها بل سمعتم منذ ايام قليلة في بعض افلام الفضاء انهم يقولون قالوا بالحسابات الفلكية. قال لو اخذنا قدر من الثقوب السوداء على على قدر كرة التنس التنس الطاولة. مم. تليفون التنس الطاولة. هذا القدر سيكون اثقل من الارض - 00:44:27
للكرة الارضية كثافة المادة كثافة المادة في هذا. ان الكرة دي كانت صغيرة جدا هذه. تكون اثقل من الكرة الارضية. لكثافة المادة فيها. لان الثقب الاسود من قوته انه يجذب كل شيء في اوقات جاذبية قوية جدا. فقوت الجاذبية هذه بسبب ماذا؟ كثافة المادة. كثافة المادة فيه - 00:44:45
وانت تعرف ان الوزن يختلف باختلاف مدى الكثافة. ولذلك مثلا كرة الحديد اثقل من كرة التنس مثلا. نعم؟ فكلما كانت الكثافة اعلى كان كان الوزن اعلى. نعم الحجة الثانية انه لو صح النزول على الله لكان ذلك يعني انه في جهة العلو - 00:45:08
هذه الحجة ساقطة لاننا نقول ان الله في جهة العلو ولكن جهة العلو ليست شيئا مخلوقا محدودا. يحل الله فيه حتى يقال ان الله محدود وانما جاءت العلو التي الله فيها هي ما فوق - 00:45:28
العالم كله فما فوق العالم كله ليس شيئا مخلوقا. وانتم تتفقون معنا ان العالم محدود فما فوق العالم ليس مخلوقا حتى يحل الله فيه. وانما هو عدم العالم من جهة فوق - 00:45:38
عدم العالم هذه العبارة. عدم العالم للجهة فوق لا يوجد عالم نجاة الفوقية. فالعلو الذي نثبته لله ليس شيئا مخلوقا محدودا وانما هو عدم الكون وانتهاؤه. الكون له نهاية لذلك يقول حتى في الثقوب السوداء - 00:45:53
فكروا قالوا ايضا مما قالوه انه ينعدم فيها الزمان والمكان. هكذا قالوا بما يتفلق الكفار. ينعدم فيها الزمان ليس فيها زمان يتوقف فيها الزمان والمكان لا مكان ولا زمان هذا فوق العين فوق العين ده مكان مخلوق. ماذا تقول؟ يعني سمعت يقول كيف تقولون ان الكنة موجود ويقولون هو في عالم - 00:46:08
ما معنى ان هذا عدم عدم ماذا؟ عدم المخلوق الذي نعرفه؟ اي عدم اخونا ضمن يقول يقول كيف تقول الله مخلوق؟ الله موجود. وله الذات هو في عدمه. والذي في عدم لابد ان يكون عدما. هذا هو لازم الكلمة. من قال ان الذي فعله - 00:46:30
يكون عدما. والعالم هذا هو عدم بالنسبة لنا. بالنسبة لغيرنا ليس عدما. اذا كان المخلوق الثقوب السوداء يتكلم عن المخلوقة ليست مخلوقة مخلوقة. فهم يقولون فيها عدم الزمان. عدم الزمان وهي مخلوقة. موجود. المخلوق موجود. ومع ذلك فيها عدم - 00:46:46
فسبب ضلال هؤلاء ماذا؟ انهم يقيسون الخالق على المخلوق. نقول ان الكون هذا ما فوقه علم بالنسبة لنا لكن بالنسبة لله ليس عدم لان الله عز وجل وهو خالق العدم وخالق الوجود - 00:47:02

وخالق العذاب وخالق الوجود الحجة الثالثة اذا كان المقصود من النزول من العرش سماع نداء الله فهذا لم يحصل. يقولون ماذا؟ فلماذا ينزل الله الله ينزل في الحديث في نادي هل من كذا هل من كذا هل من كذا طب ولماذا ينزل؟ ينزل حتى يكون صوته قريبا يعني طب نحن لم نسمعه - 00:47:16

لاننا لم نسمع نداء الله. لم نسمع نداء الله. وان كان المقصود منه مجرد النداء فلا داعي للنزول. الله قادر ان ينادي هو فوق العرش. وهي دي الحجة اول ما ذكرها الغزالي - 00:47:45

شيطانية. ثم تلقف عنه الرازي حجة غريبة لانها في الحقيقة اعتراض مباشر على النصوص التي تخبر اخبارا صريحا بان الله ينزل. فمقتضى التسليم للنصوص واحد المتواترة. كيف تعود كل هذه النصوص المتواترة؟ ان نسلم بهذا - 00:47:55

وليس ان نعترض بهذا الاعتراض العقلي المجرد الذي فيه غفلة عن المعاني الالهية وعلاقة الانسان بربه ثم يقال ليس المراد من النزول ان نسمع كلام الله انما المراد من النزول المعاني الروحية. التي يضيفها هذا الفعل هل هذا الفعل الذي يفعله الله عز وجل - 00:48:14

فلا شك ان استحضار المؤمنين لنزول الله في كل ليلة. ان الله اهتم بهم ونزل. ولله المثل الاعلى. لو ان الملك اتى الى بيتك ستفرح جدا بهذا الاتيان ها وتفتخر بي امام الناس. نزول الله في كل ليلة ومناداتي لهم بهذا النداء الذي اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام. يحدث معاني ايمانية عميقة في نفوس المؤمنين - 00:48:32

فلا يحق ان نعترض بمثل هذه الاعتراضات التي لا تراعي هذه القيم الايمانية التي ارتبطت بهذه الصفة الالهية التي تعلق بها عباد والزهاد والمحبون لله عز وجل. لذلك شيخ الاسلام لو كلام كثير في هذا المعنى. في مواضع متفرقة من كتبه. يقول ان ابعد الناس عن معرفة الله وهم المتكلمون - 00:48:52

اللي بيعتبرون لا يعتبرون هذه المعادن المالية. ويتأولونها. هؤلاء يعتبرون الله عز وجل في العلوم ترفع له الايدي. ان الله ينزل سبحانه ان الله يرحم. هم لا يثبتون هذه الصفات - 00:49:13

حتى حتى يعملوا بمقتضاها امتى هذا الكلام؟ ادي رد عليه ذي الحجة. هذا اعتراض على النص. النص تلت تفالة مدخلا للعقل فيه. الحجة الرابعة انه لو صح النزول على الله لكان معنى ذلك انه - 00:49:23

بعض المخلوقات فوق الله بناء على ان النزول يلزم منه خلو العرش. فلو نزل الله الى السماء الدنيا فمعنى ذلك ان السماوات الست والعرش والكرسي فوق الله. والله لا يمكن ان يكون شيء من المخلوقات - 00:49:36

فوقه الرازي وان الحجة مبنية على اعتقاد ان النزول يلزم منه خلو العرش. وانتقال الله الى السماء الدنيا وحلوله فيها. فاذا قلنا ان النزول لا يخلو منه العرش ولا يقتضي حلول الله في شيء من المخلوقات. الا انه اعظم من كل شيء. سقطت هذه الحجة. هناك جواب اخر سيأتي في الجواب عن الحجة القادمة - 00:49:48

الحجة الخامسة. الله خالق المخلوق يعني كل يوم. وخالق العدد. ازا قلنا هو خلق العدد هو في مكان عدم هذا عنا بالنسبة لنا هو عدم بالنسبة لنا لكن بالنسبة ما وراء الكون؟ هل نحن اقول لك؟ الجواب بطريقة اخرى. اترك كلمة الخلق لعدم الادلة فيها اشكال. سحبتها - 00:50:12

بطريقة اخرى. نقول اليس هل نحن نعرف ما خلف الكون من وراء الكون؟ هل تعرف من وراء الكون؟ نعم. هل تعرف نعم. اذا تثبت ان الله عز وجل فوق هذا الكون. هذا المكان الذي فيه الله عز وجل ليس مخلوقا - 00:50:34

طب قبل ان يخلق الله الخلق الاشاعرة انفسهم يقولون ماذا؟ بان المخلوقات ماذا له اول خلافا لاهل السنة صح؟ نعم. قبل ان يخلق الله الخلق اين كان؟ طب وكان في عدم. هذا طريق به - 00:50:50

انهم يقولون ماذا ليس هناك الا معنى مخلوق وعدم. طب انتم تقولون ان الله موجود صحيح؟ موجود. طب قبل ان يخلق الخلق لانكم تقولون المخلوقات لها اول وقبل هذا الاول كان ماذا كان عدمه؟ نعم. معنى ذلك ان الله كان في عدم - 00:51:02

فيلزمكم ان تقولوا آآ بانه ما كان موجودا سبحانه وتعالى. طيب العرش في مكان العدو العرش مخلوق وهو في مكان فوق العالم. او لا الا تستخدم هذه الكلمة. قل في مكان فوق الاعلى. العرش فوق العالم. وما فوق العالم ليس بمخلوق. ما فوق ما فوق - 00:51:18

قالب ليس بمخلوق. لان ذات الله عز وجل لا شك انها ذات لها حد. لا يعلمه الا الله. لا كيفية يعني. لا كيفية لا يعلمها الا الله الذات لابد ان تكون في مكان للناس في مكان في مكان هذا المكان ليس مخلوق لان الله عز وجل لا يحل في مخلوقه - 00:51:36
نعم والذي يسهل فهمي هذا ان الله اعد السابق لكل مخلوق. سابق لكل مخلوق. هو كان وما كان معه شيء من المخلوقات على على مذهب من يقول يعني بدل المخلوقات لها اول - 00:51:53
قال في كل الاماكن المخلوقة لا تنسوي بعظمة الله شيئا اين نحن الحجة الخامسة دي سنختم بها. الحجج سانقل لكم فيها كلام من شيخ الاسلام. طيب لا الكلام فيها لم يقله هو. شيخ الاسلام هو طالع الكلام فيها - 00:52:08
الحجة الخامسة ولا هي في الحقيقة اخطر الحجج واصعبها. وقد ذكرها الرازي ليس اول من ذكرها الرازي بل اول ما ذكرها ابن حزم. ابن حزم له في نزول التأويل. نعم. كما مد - 00:52:26
اول ما الذكر هذه الحجة ابن حزم في الفصة ذكرها الرازي اخذها من ابن حزم. وحاصل ان الارض لا تخلو من ثلث الليل. فثلث الليل دائم في الارض نكون الارض كروية وتدور فثلث الليل لا يخلو منها. والحديث حدد نزول نزول الله بثلث الليل. فمعنى ذلك ان الله سيبقى نازلا دائما والنزول الدائم يناقض العلوم - 00:52:41
فلذلك لابد من تأويل النزول. مفهوم الشبهة. نعم هذه الحجة لم ينفرد بها المعطلة وانما قررها ابن حزم. واجمعت على اراديا الملل الاخرى المخالفة للاسلام. فالمعترضون من اليهود والنصارى والملاحدة والربوب - 00:53:02
الروبوبيون الذين يقولون بان هناك رب وليس هناك اديان ولا انبياء المدني الروبي موجود الان كثير في الغرب بعض الملاحدة كانوا ملحدين ورجعنا الى الحد وقالوا هناك رب. لكن هذا الرب خلق الناس وتركهم. لا يوجد اديان ولا يوجد رسل ولا يوجد انبياء. كلهم يتواردون على ذكر هذه الحجة. ويدعون ان الاسلام - 00:53:16
يناقض العقل او يناقض العلم الحديث. ويذكرون هذا المثال. يمكن ان نجيب عن هذه الحجة بعدد من الاجوبة. الاول ان المحتجين بيد الحجة خلطوا بين النزول الالهي ونزول المخلوق فجعلوا اللوازم المترتبة على نزول المخلوقات ملازمة للنزول اليه. وقلنا قبل ذلك ان اللوازم في في حق المخلوقات لا نثبتها لله - 00:53:37
فحين كان نزول المخلوقات يلزم منه خلو المكان العالي والكينون في المكان الاسفل ويلزم منه استغراق وقت في الانتقال المكان العالي للمكان الاسفل اعتقدوا ان هذه اللوازم ملازمة لذات الله. الله قادر ان يلتقي بدون وقت سبحانه وتعالى. والحقيقة ان نزول الله ليس من جنس نزول المخلوقات وبناء عليه فاللوازم المترتبة على نزول المخلوق - 00:53:57
ليست مترتبة على نزول الله. فلا يصح ان يعترض بذلك الاعتراض. لانه في الحقيقة متعلق بنزول المخلوقات. وليس متعلقا بمعنى النزول من حيث هو. او بالنزول من حيث هو متعلق بالله. النزول من حيث هو متعلق بالله لا يلزم منه خلو العرش. ولا يلزم منه ان يكون الله نازلا كل وقت. لانها - 00:54:20
ان الله ينزل الولد ينزل ولا يخلو منه العرش طيب شغل السمنة وكلام في هذا انا اقرأه لكم سريعا هي دي الشوبة يعني مثلي بالشمس قال شيخ الاسلام هذا الذي ذكروه لا يصح - 00:54:40
اذا جعل نزوله من جنس نزول الاجساد من السطح الى الارض. ويشبه قول من قال يخلو العرش منه. بحيث يصير بعض المخلوقات فوقه وبعضها تحتوي نعم وللرد على هذه الشبهة نقول ان النزول ليس من جنس نزول اجساد العباد. بل ينزل وهو فوق عرشه. ولا يمتنع ان يكون نزوله في وقت - 00:55:09
الواحد لخلق كثير ويكون قدره لبعض الناس اكثر. بل لا يمتنع ان يقرب الى خلق من عباده دون بعض ويقرب الى هذا الذي دعاه دون هذا الذي لم يدعوه. يعني الاية اثنان - 00:55:31
انظر هذا الاستبداد جيد اثنان في في الارض واحد دعا واحد لم يدعو. الله قادر ان يخلق قربا حقيقيا من الذي دعاه ولا يقرب من الذي لم يدعوه. مع ان الاسلام ماذا؟ في نفس المكان - 00:55:45
طيب يدل على هذا ماذا؟ قال كدنوه الى السماء الدنيا لاجل الحجاج وان كانت تلك العشية بعرفة قد تكون وسط النهار في بعض

البلاد. وتكون لنا في بعض البلاد فان تلك البلاد لم يدنوا اليها ولا الى سمائها الدنيا. ما معنى هذا؟ يعني - 00:55:57
الله عز وجل عندما يدنو الى عبادي عشية عرفة. ده انا من عبادي عشية عرفة. هذا الوقت عشية عرفة مثلا في السعودية. في امريكا هذا ليل مثلا. نعم. هل عندما - 00:56:13
فاصبح دليل من العبادي في امريكا. المسلمون في امريكا ودنا من عباده في وقت معين وفي مكان معين. فاذا استطاع ان يدنى من عباده في وقت معين وفي مكان معين - 00:56:23
ولم يدنوا من غيرهم لم يدنوا من غيرهم. كان قادما ان ينزل على عباده في وقت معين ولا يخلو منه العرش. نعم. هذا معنى قوله. كذلك قال حسابه يوم القيامة يحاسبهم كلهم في ساعة واحدة. وكل منهم يخلو به يكون معه وحده. ليس ليس منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. يخلو به - 00:56:33
كان يخلو الرجل بالقمر ليلة البدر فيقرره بذنوبه. وذلك المحاسب ليرى ان الله يحاسب غيره هذا مثال اخر. كذلك استدلي بحديث وسيأتي الشيخ سلطان سيذكر هذا من كلام شيخ الاسلام. حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ما هو جه الدلالة - 00:56:53
كل الناس كل الناس يقرأون هذا الفاتحة. والله يجيب كل واحد حمدني عبدي. مجدني عبدي. صحيح كذلك يسمع كلامه صفة السماء سيدنا النبي بصفة السمع هل يدل على ان ذكرها في شرح الحديث للنزول؟ يسمع كلامه كلما اختلاف لغاتهم واختلاف حاجاتهم - 00:57:13
اسمعوا دعاءه سمع اجابة. ويسمع كل ما يقولون وسمع علم. لان السمع سمع اجابة وسمع علم. كذلك يرزق الخلق كله في نفس الوقت نعم كذلك جل وعلا يجتمع في حقه الضبان - 00:57:34
يشتبه في حقه ماذا؟ الضدان. لانه يستطيع انت هل تستطيع ان تسمع وتتكلم؟ صعب. اه مستحيل يعني. تسمع شخص وتتكلم الو يا سيد يسمع هل سمع الله عندما يكلم الله ملائكته - 00:57:52
يكلم الله وملائكته. هل كلامه للملائكة بالامر من السماء؟ هل يشغله عن سمع البشر؟ وهذا للضدان اجتمعا وما المانع ان يجتمع في عقد الضبان؟ هو العلو والنزول ولذلك نص بعض السلف ذكر شيخ الاسلام في في رسالته بعض الكلام بعض السلف من سلسلة اجتماع الضدان في في حق الله - 00:58:10
الضباط بالنسبة للمخلوقين وضدان بالنسبة للمخلوق. لكن في حق الله يجتمعان. كما سبق ان قال بعض الائمة. وليس كالمخلوق الذي اذا اقبل على قوم الله ليس من المخلوق. الذي على قوم اعرض عن غيره. ممكن انت تقبل على ناس وتعرض عنهم. تكلم قوم تعرض عن غيرهم. بل هو على كل شيء قدير. وهو من الكمال الذي دلت عليه - 00:58:27
النصوص فيكون الركب موصوفا بالنزول في كل وقت لانه لا يزال على الارض ثلث الليل. اللهم صب النزول في كل وقت. يعني في الاربع والعشرين ساعة نقول الله نازل. لان ثلث الليل ماذا؟ ينتقل. طيب كما انه منصوب - 00:58:47
العرش في كل وقت. والنزول في كل وقت لا يخالف استوى على العرش في كل وقت. طيب وهذا انما يستحيل على مثل بني ادم لا على الواحد القهار سبحانه وتعالى - 00:59:00
ومن نفى هذا لزمه من اللوازم اعظم مما يلزم المثبت. هذه العبارة مهمة. من نفى نزول في كل وقت باطلة لا تلزم المثبت. ما الا وزن الباطلة العاجز. ان الله عاجز. يعني انت تقول له اليس الله قادر ان ينزل - 00:59:10
ولا يخلو منه العرش كما قال هذا بعض السلف في مناظرة معتزل امام امير بن العمارة وابن طاهر. نسيت من كان هذا واحد من السلف سأله المعتزلة اينزل ويخلو منه العرش فقال له ماذا؟ الا يقدر ان ينزل ولا يخلو منه العرش؟ فسكت - 00:59:32
يقول انه قال نعم لا لا يقدر ان ينزل ويخرج من ضوء العرش لكن خلاص ابطل مذهبه. لو قال لا. فقد نسب الله الى العجز. قال واسعاف اخصائي اسحاق. اسحاق الدراواي. صحيح؟ اه. احسنت - 00:59:48
نعم فهذا هذا كفر لو قلت انه لا يقدر فقد لست الله الى العجز. هذا معنى قوله ماذا؟ من نفى هذا لزمه من اللوازم اعظم مما يلزم

واضح الكلام يعني؟ طيب ايضا من من الكلام الذي آآ يمكن ان ذكره شيخ الاسلام يعني اخر شيء قال - 01:00:05
آآ اه قال في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ قال ابو ذر دخلت المسجد والنبي عليه الصلاة والسلام جالس. فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فلا تذهبوا - 01:00:25
تسجد تحت العرش. فتستأذن فيؤذن له. الحديث قال شيخ الاسلام فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبر انها تسجد كل ليلة تحت العرش. فقد علم اختلاف حالها بالليل والنهار. مع كون سيئة في فلكها من جنس واحد وانها - 01:00:41
انا من جنس واحد التأسير في الفلك صح هل تخرج من الفلك؟ وتذهب لا تخرج من الفلك ابدا وان كونها تحت العرش لا يختلف في نفسه. لا يختلف في نفسه يعني حقيقة حقيقة ثابتة. وانما ذلك اختلاف بالنسبة والاضافة - 01:00:58
تنوع النسب والاضافات لا يقدح فيما فيما هو ثابت لا يختلف ماذا يقصد يعني؟ يعني الشمس تسجد باعتمار تحت العرش وتبقى في ذلك باعتبار اخر وهذا مخلوق. ومن هنا يظهر الجواب كهذا كلام شيخ الاسلام - 01:01:15
الاجابة عن ما ذكر ابن حزم وغيره في حديث النزول. فقالوا قد ثبت ان الليل يختلف. الشهبة التي ذكروها؟ قال بعد ذلك شيخ الاسلام ان ما ذكر الشبهة. وهذا انما قالوه - 01:01:30
لتخيلهم من نزوله ما يتخيلونه من نزول احدهم. وهذا عين التمثيل. هذا عين التشبيه. هذا من اللوازم الباطنة التي تلزم لفات النزول. ثم انهم بعد ذلك يجعلوك الواحد العاجز الذي لا يمكنه ان يجمع بين الافعال ما يعجز غيره عن جمعه - 01:01:40
نعم ومن مثل مفعولاتي التي خلقها بمفعولات غيري فقد وقع في تمثيل المجوس القدرية. فكيف بمن مثل افعاله بنفسه او صفاته بفعل غير بصفتي ما معنى دي عبارة جامعة لشيخ الاسلام. يقول من مثل مفعولات الله - 01:02:01
التي خلقها مخلوقاته يعني. بمفعولات غيره فقد وقع في ماذا في تمثيل المجوس. المجوس الذين يقولون ان النار خالقة الشر والظلمة والنور خلق الخير فكيف بمثل افعاله الذي يشدد خلق الله؟ قال تعالى هذا خلق الله فاروني الذين خلقه الذين من دونه. فلو تحدى عباده ان يأتوا بماذا؟ بخلق مثل خلقه. ام لهم - 01:02:20
اما آآ الاية خلقك خلقي فتشابه الخلق عليهم خلقه كخلقه. فالله خلقه ليس كخلق غيره. فاذا كانت مخلوقات الله ليس كخلق غيره. فكيف نشبه افعاله بافعال غيره؟ وقال انتم تعلمون - 01:02:41
الشمس جسم واحد. وهي متحركة حركة واحدة. لا تختلف. ثم انه بهذه الحركة الواحدة. هذا الاستدلال الاخر بالشمس جميل جدا ولا تكون طالعة على قومه غالبة على اخرين الشمس الاية الواحدة - 01:02:57
عندما تطلع الليلة تغرب في امريكا. مثلا الجانب الاخر من الكرة الارضية. صحيح؟ هي نفس نفس الجسم الطرق والغروب ضدنا ام ليس ضدين؟ ضدها اجتمع في ماذا؟ في مخلوق واحد - 01:03:14
طلوع الغروب تكون قريبة من قوم بعيدة من اخرين. يعني الشمس عندما تشرق تكون قريبة منا. عندما تغرب تكون بعيدة ممن غربت عليه. هل فاتت؟ في المسافة يعني. فيكون عند قوم - 01:03:28
منها ليل وان قام منها نهر منها من الشمس واذا هداني ضدان. عند قوم شتاوي عند قوم صيف هذان يضدان. عند قوم حر وعند قوم البرد هذان يضدان. فاذا كانت حركة واحدة - 01:03:43
يكون على ليل ونهار في وقتين واحد. في وقت واحد لطائفتين وشتاء وصيف. في وقت من واحد لطائفتين. فكيف يمتنع على خالق كل شيء الواحد القهار ان يكون نزوله ونداؤه اياه في ثلث ليلهم. وان كان مختلفا بالنسبة اليهم هو سبحانه لا يشغله شأن عن شأن. الى اخر كلامه. ده كلام - 01:03:53
مين يعني في هذا؟ تقرأونه وهذا رد مفصل في هذه الشبهة وقال بعد ذلك هنا نرجع الى الكتاب قال الجواب الثاني صح؟ ان تلك الحجة مبنية على الغفلة ان العظمة الالهية فالله لا حدود لعظمته وجلاله وسع كرسيه وهو اصغر من العرش السماوات والارض فكيف بالعرش - 01:04:13
يقول تعالى يقول صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش على كرسيه كفضل الفلات

على الحلقة. فكل الاماكن المخلوقة لا تزاوج ما عظمة الله شيئا. ولا يمكن ان يوجد مكان مخلوق يحوي ذات الله عز وجل - 01:04:36

تعدد الاماكن المخلوقة واتحادها وسواء بالنسبة للعظمة الالهية. ادي العبارة جيدة. تعدد الاماكن والتحدي وسواء. بالنسبة لعظمة الله. سواء الاماكن المتعددة او اتحاد وسواء بالنسبة للعظمة الالهية. وفي الاشارة الى الوجهين يقول شيخ الاسلام. انا قرأت لكم شيئا من كلامي. هذا انما قالوا لي تخيلهم من نزول ما يتخيلونه من نزول احد - 01:04:58

ثم انه بعد ذلك جعلوك الواحد العاجز منهم الذي لا يمكنه ان يجمع من الافعال ما يعجز غيره عن جمعه. وقد جاءت الاحاديث بانه يحاسب خلقه يوم القيامة كل منهم يراه مخليا به يتجلى ويناجيه لا يرى انه متخليا لغيره ولا مخاطبا لغيره. وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله رب - 01:05:19

رب العالمين يقول الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. فكل من الناس يناجيه. والله تعالى يقول لكل منهم ذلك ولا يشغله شأن عنه - 01:05:39

الكلام واضح. القرنية اقرأه بسرعة يعني. وذلك كما قيل لابن عباس كيف يحاسب الله تعالى الخلق في ساعة واحدة؟ فقال كما يرزقه في ساعة نعم. ولا يلزم منه ان يكون بعض المخلوقات اعلى منه سبحانه. لكون كل المخلوقات لا تساوي ما عظمته شيئا - 01:05:49

فاذا استحضرنا العظمة الالهية التي لا يمكن ان نتصور حدودها ثم تصورنا حقارة المخلوقات ما عظم الله فتعدد الاماكن والحالة هذه لا يعد تناقضا حتى يقال يلزم ان يكون الله في مكانين في ان واحد. او يقال يلزم ان تكون بعض المخلوقات اعلى من الله - 01:06:10

فكل ذلك لا لا يرد على الذهن يعني. الا اذا كانت عظمة المخلوقات مقاربة او لها نسبة من عظمة الله لكن عظمة المخلوقات ليست لها نسبة ثم عظمة الله فلا ترد هذه المعاني التي اوردها اليك المعترضون - 01:06:30

اخر شيء اقوله بعد ذلك سيتكلم عن التأويل المأولة للنصوص الواردة. هو تكلم عن الشباط العقلية خمس شبهات الان يتكلم عن ماذا؟ كيف رده على الادلة النقلية؟ هذا نبدأ به المرة القادمة - 01:06:45

اخر شيء اذكره في هذا المعنى ماذا؟ معنى ذكره شيخ الاسلام في الرد على في رسالة العرشية عندما كان يرد على نفاة العلوم. في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 01:06:55

ولله المثل الاعلى لو انت وضعت شيئا في قبضتك بعض قبضتك تحت هذا الشيء صح يعني اسفل القبضة تحت هذا الشيء لكن هل يقال في اللغة ان هذا الشيء اعلى منك - 01:07:05

فهمت المعنى انت لو قبضت شيئا ها شيخ الاسلام قال قال مثل بالطائر. يعني قال شيخ الاسلام ان الخردلة لو وضعت حبة خردل في يدك لا يمكن ابدا في اللغة ان يقال ان ان حبة الخضر فوق يدك او تعلو يدك. بحجة ان كفك تحتوي فوقك - 01:07:22

هذا معنى قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة فاذا كانت العبد عظمة خالقة. ان الارض كلها المقصود بالارض مالا. ليس للارض التي يسكنها. الكون كله يعني. كل الكون. السماوات والارض. اذا كانت والسماوات مطويات بيمينه - 01:07:43

اذا كان الكون كله في قبضته سبحانه وتعالى. فكيف يقال انه ليس قادرا ان ينزل ولا يكون شيء من العالم فوقه؟ ولا يكون شيء من العالم فوقه. ده شيخ الاسلام ذكر هذا المثل عندما كان - 01:07:57

من صفة الاحاطة. ما المناسبة انهم يقولون الاحاطة انتم تؤولونها بالعلم والله بكل شيء محيط. يعني بكل شيء عالم. يقول حلقة حقيقية. الله محب للمخلوقات. وليس محب ان ذلك ان المخلوقات في داخله. لانه يصح - 01:08:07

في اللغة هذا معنى بعد الاحاطة. تقول مثلا بطنك تحيط بما فيها من طعام. هذا معنى ان الطعام في داخل بطنك ها طيب ان المخلوق في داخل الخالق ان العيب في داخل هذا معنى غير مراد. ان المخلوق في داخل الخالق. لان هو الصحفي في اللغة ان تقول ماذا؟ يدي فوق الخردلة اذا شئتم - 01:08:25

وقبضتها فانا محيط بها. مع ان يدك ماذا؟ فوقها. محيط بها يعني ماذا اقبض واذا اردت؟ واستدل بالاية التي ذكرتها. والارض جميعا

قبضته يوم القيامة. سبحانك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. التميمي قوام سنة اسبانيا. كل هذا اسمه اسم ولقب - 01:08:44

ابو القاسم العقلية العقلية القصيم الخبرية العقلية القسيم الذاتية الفعلية. بالنسبة للاحكام العقلية الواجب والمستحيل. فنقول في هذه المحكمة هذه الاحكام بالنسبة للمخلوق بالنسبة للخوف بالنسبة للخالق ايضا انهم يقولون الاشكال عندك اننا نقول ان ضدين في حق الله يجتمعان. نعم. هكذا؟ لا ليس ليس هذا المقصود. عندما نقول الاحكام العقلية - 01:09:04

الاحكام يعني مثلا نقول الله عز وجل على كل شيء قدير. صحيح؟ على كل شيء قدير. نعم. وقدرة الله عندما يقول اهل السنة وقدرة الله المتعلقة بماذا بالممكنات بالممكنات. والمحال ليس بشيء. المحال ليس بشيء حتى تتعلق به القدرة. لذلك الجواب الصحيح ان الملاحدة الذين يقولون - 01:09:42

هل يقدر الله ان يخلق مثله؟ ان تجيبه بهذا الجواب تقول له ماذا قدرة متعلقا بالمنكرات والمحل ليس بشيء؟ لانه يستحيل ان يكون ماذا؟ محال ان يكون الله عز ما هو خالق لانه لو كان معه خالق ليكون مخلوقا - 01:10:02

فالجواب ان الاحكام العقلية منها ما يجوز على الله ويشترك فيه نفيه عن الخالق كما ينوف عن المخلوق او ينفى عن المخلوق كما ينفى عن ومنها ما يجوز اثباته للخالق لانه ليس عاجزا عنه بقدرته. يعني لو قادر على ماذا - 01:10:16

قادر ان يكلم الناس الان في حقنا نحن. لا تستطيع ان تكلم الناس كلهم في وقت واحد. صح؟ نعم. في الاحكام العقلية بالنسبة للمخلوق المخلوق لا يستطيع. لكن قدرة قدرة الله - 01:10:34

يتعلق بذلك ام لا؟ تتعلق. لان هذا محال بالنسبة للمخلوق. نقول المحال بالنسبة للخالق الذي يوجب او ما الضابط؟ ما الضابط الحكم العقلي؟ الذي هو المحال بالنسبة للخالق الذي يؤدي الى ماذا؟ الى نسبة نقص للخالق. الى نسبة نقص للخالق. كماذا؟ قدرة الله ان يخلق مثله - 01:10:44

او قدرة الله ان يخلق شيئا لا يستطيع ان يحمله مثلا. فهمت؟ فما كان فيه نقص للخالق فهذا لا لا يدخل في الاحكام العقلية اما ما يكون فيه كمال للخالق فالله قادر عليه حتى ان كان بالنسبة للبشر محال - 01:11:02

حين يباهي الله يعني يباهي يفتخر. يفتخر. باهي ماذا؟ افتخر. المباهاة - 01:11:16